

**"مشروع اقتناء أبدراج امتصاص الماءنض الكبريتى لمعامل
المجمع الكيماوى التونسي"**

- I. معطيات عامة حول المشروع.
- II. مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص صبغة المشروع.
- III. الملاحظات.

١- معلومات عامة حول المشروع

- يندرج هذا المشروع ضمن مشاريع تجديد وسائل الإنتاج حيث تعتبر أبراج الامتصاص من العناصر الأساسية في انتاج الحامض الكبريتي وبالتالي يساهم في استرجاع الطاقة التصميمية لوحدات الإنتاج وتحسين كفاءة التشغيل.
- يتكون المشروع من:
 - ✓ برج الامتصاص A E2501 بمعمل الحامض الفسفوري بقابس.
 - ✓ أبراج الامتصاص A E3503 و AE3501 بمعمل الداب بقابس.
 - ✓ برج الامتصاص B T02 بمعمل الصخيرة.
 - ✓ برج تجفيف الحامض الكibriتي بمعمل المظيلة.
- **الكلفة التقديرية:** 50 مليون دينار.
- **الوضعية الحالية للإجراءات:** تم استكمال كراسات الشروط في انتظار إصدار طلب العروض.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- **وضعية التمويل:** 30% تمويل ذاتي + 70% تمويل خارجي (في انتظار التوفير).
- **الوضعية العقارية للمشروع :** معمل الحامض الفسفوري و معمل الداب بقابس ومعمل الصخيرة و معمل المظيلة.
- **مدة الإنجاز:** 370 يوما.
- **التوزيع إلى أقساط:** تم توزيع المشروع إلى أقساط.
- **طريقة إبرام الصفقة:** التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي نظراً لاكتساب المشروع صبغة خصوصية من الناحية الفنية.

١ - معطيات عامة حول المشروع

- **الشركات المعنية بتنفيذ هذا المشروع:** شركات أجنبية مختصة في دراسة وتصميم وصناعة أبراج الإمتصاص أو ممثّلين عنهم أو في شكل مجمع مع مقاولين تونسيين مختصين في أشغال الهياكل المعدنية والتركيب.
- **التحديات المتعلقة بإنجاز المشروع:** عدم توفر التمويلات وتقترح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم توفير التمويل أو الضمانات الالزمة من طرف الدولة للحصول على قرض لإنجاز المشروع.

II- مقتراح وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

تضمن المكتوب الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 اقتراح إدراج هذا المشروع ضمن قائمة

المشاريع الإستراتيجية طبقا لأحكام الفصل 5 من الأمر المذكور وعرضه على لجنة المشاريع

الكبرى بعد أن تم عرضه على اللجنة الفنية المكلفة بالوزارة بتاريخ 22 جانفي 2025.

III - مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقة في صورة موافقة لجنة المشاريع الكبرى على صبغته كمشروع كبير استراتيجي

تفعيلاً لمقتضيات الفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024

والمتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة

الصناعة والطاقة والمناجم اعتمد صيغة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي. وقد

بررت الوزارة توجّهها نحو اعتماد هذه الصيغة بالطابع الفنى الخاص للمشروع ومحدودية

عدد الشركات المؤهلة لتلبية الخصائص التقنية المطلوبة.

IV - الملاحظات

- الجذادة الفنية لم تتضمن مقترحات بخصوص مصدر التمويل الخارجي وكذلك معطيات حول القدرة الفعلية للمجمع الكيميائي التونسي لتمويل نسبة 30% من قيمة المشروع.
- الملف الوارد لم يتضمن معطيات حول الدراسات المتصلة بهذا المشروع (طبيعتها-كلفتها-مخرجاتها) وإن تم إنجازها من عدمه.
- لم يتم توضيح وبيان الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة والأولوية التي تقتضيها الوظيفية الفنية.
- وتجدر الإشارة في هذا الصدد، أنه تم إدراج هذا المشروع تحت عنوان «المشاريع الجاهزة لإصدار طلبات العروض» في حين أنه تم اختيار طريقة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي.

IV - الملاحظات

- صيغة التقسيط غير واضحة (إن كل برج امتصاص يمثل قسطا في حد ذاته)، يُضاف إلى ذلك أنه تم إدراج برج تجفيف الحامض الكبريتى بمعلم المظيلة ضمن المشروع والحال أنّ الموضوع يتعلق باقتناء أبراچ امتصاص.
- تم التنصيص على أجل جملي (370 يوما) لإنجاز المشروع في حين أنّه تم اعتماد صيغة التقسيط (كل قسط يمثل صفة في حد ذاتها تنصّ على أجل محدّد). ويطرح التساؤل حينئذ عن إمكانية اختصار الآجال باعتبار تداخلها وإمكانية اختلاف المزودين من قسط إلى آخر.

٧- المقترن الكتابة القارّة للجنة المشاريع الكبرى:

١. بخصوص مقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 20 فيفري 2025 المتعلّق بإدراج مشروع اقتناص أبراج امتصاص الحامض الكبّيري لمعامل المجمع الكيميائي التونسي ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلّق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى :

تبعاً لما تم تأكيده من قبل الوزارة من أهمية المشروع باعتباره يهدف إلى تحقيق كفاءة أعلى والاستمرارية في الإنتاج بوحدات الحامض الكبّيري واسترجاع طاقة الإنتاج التصميمية لوحدات الحامض الكبّيري وتقليل التكاليف المرتبطة بالإنتاج،

يقترن على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٧- المقترن الكتابة القارءة للجنة المشاريع الكبرى:

٢. بخصوص مقترن وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى المبّر بالصبغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترن تتطلب :

- مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولى وطريقة الاستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وأجال الإعداد والإبرام وذلك في غياب معطيات حول إنجاز مشاريع مماثلة في السابق ومخطط زمني قديري لأجال الإعداد والإبرام.
- بيان المعطيات التي تم على أساسها تحديد التقديرات المالية للصفقة وأجال الإنجاز (توضيح الأجل المحدد لكل قسط على حدة) ومدى وجود دراسة أولية تم على أساسها تحديد هذه العناصر.